ضميره بجذ للوزن وما صفا مبتدأ أو منصوب على الاشتغال في المذهب
المختار وصفا الشيء يصفو صفوا وصفاء خلص من الأكدار وخذه
اي اقبل الذي صفا وتناوله ودع اي اترك ما كدر وما موصولة مفعول دع
وكدر صلة الموصول وهو بتثليث الدال المهملة لكن الكسر افصح قال في شرح الأصل
كدر بتثليث العين والكسر افصح واسم الفاعل كدر ولم يقولوا كادر ولا كدير فيستعمله في النظم
لافصحيته ولسلم القافية من السناد وفسره بقوله تعني اي تقصد خذ السهل اي
اللين تفسير لما صفا وخل تفسير لدع والوعرا بفتح الواو وكسر العين والراء المهملتين
تفسير لما كدر وقول الجوهري لا يقال وعر ككتف رده في القاموس فقال الوعر ضد السهل
كالوعر والواعر والوعير والأوعر وقول الجوهري لا تقل وعر ليس بشيء والجمع اوعر
ووعور واوعار وقد وعر المكان ككرم ووعد وولع وعرا ووعرا محركة ووعورة ووعارة
ووعورا وهو جدير بالرد وان نقله عن الاصمعي لصحته سماعا وقياسا كما لا يعزب عن المتصرف
وفسر شارح الأصل المثل بقوله معناه اي المثل خذ ما خلص وأتاك عفوا ودع ما تكدر عليك
وصعب وهو قريب مما في النظم والله أعلم. قوله

وانت ما تحلو وما تمر   لا تنفع فيك لا ولا تضر

اقول تحلي بضم حرف المضارعة من أحلى اذا أتى بحلو وتمر بضم حرف المضارعة ايضا من أمر
اذا أتى بمر وفسر المعنى بقوله لا تنفع فيك يعني للاقارب ولا تضر يعني للاعداء ولا الأولى
تأكيد لمعنى النفي السابقة قال المجد وما أمر وما أحلى ما تكلم بحلو ولا مر ولا يفعل مرا ولا حلوا
وفي شرح الأصل وما يمر هو من الحلاوة والمرارة لأنه لا يحلو للاحباب ولا يمر للاعداء
فهو لا يصلح لخير ولا شر نظير قوله

سليخ مليخ كلحم الحوار   فلا أنت حلو ولا أنت مر

قلت السليخ والمليخ كلاهما بالخاء المعجمة يطلقه على ما لا طعم له وعلى من يكثر الجماع ولا
يلقح وعلى الفاسد والضعيف والمحمود عند العرب هو الذي يكون كما قال الآخر

أمر على الأعداء تخشى جانبي   وذو الود أحلولي له وألين

وقال الآخر

ولي طعمان أري وشري   وكلا الطعمين قد ذاق كل

قلت

قلت الأري بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة العسل والشري بفتح الشين المعجمة
وسكون الراء المهملة ايضا الحنظل ومن أمثالهم لفلان طعمان أري وشري والحسن
حالة يكون الانسان عليها ما أوصى به في قول القائل

لا تكنه حنظلا فيأكلك النا   س ولا حنظلا تذاقه فترمى

وفي البيت السناد. قوله

وانتم عندي على القياس   في قلة أكلة الراس

أقول هذا المثل يقال عند استقلال عدد القوم اي انهم لقلتهم يقوم بهم في الأكل
رأس والأكلة جمع آكل ككامل وكملة وقوله انتم مبتدأ خبره أكلة والراس متعلق بأكلة
وقوله على القياس اي في القياس اذا قستكم بغيركم او معنى على القياس انهم متساوون
والله أعلم. قوله

ومثل به ختمت بابه   أساء سمعا فأساء جابه

أقول مثل مبتدأ وبه متعلق بختمت اي تمت وبابه اي باب المثل نبه به على ان الأمثال
كملت وانقضى الكلام على بابها وجملة ختمت بابه صفة لمثل والخبر هو لفظ المثل وهو
جملة أساء الخ لأن المثل دال على ذلك التركيب كله كدلالة القصيدة على الأبيات
الكثيرة المتطاولة وأساء لم يحسن والاساءة خلاف الاحسان والجابة اسم من أجاب
قال ابو عبيد هكذا تحكى هذه الكلمة جابة بغير الف وذلك لانه اسم موضوع على تلك
البنية تقول أجابني فلان جابة حسنة فاذا أرادوا المصدر قالوا اجابة بالألف قال
شارح الأصل الجابة اسم للجواب كالطاقة والطاعة فاذا أرادوا المصدر قالوا الاطاقة
والاطاعة وأنشد " وما من تهتفين به لنصر   بأقرب جابة لك من هذيل "
وسمعا مفعول بأساء الأول وجابة مفعول بأساء الثاني وأصل المثل فيما رواه محمد بن سلام
انه كان لسهيل بن عمرو ابن مصعب ابن فقال له الأخنس بن شريق اين أمك يريد اين أمك
فظن انه يقول اين امك قال فحسبه قال ذهبت تشتري دقيقا فقال سهيل أساء
سمعا فأساء جابة فأرسلها مثلا فلما رجع الى زوجه اخبرها بما قال ابنها فقالت أنت
تبغضه فقال اشبه امرا بعض بزه فأرسلها مثلا ونظم المثل ابو العتاهية وان
عكس فيه الترتيب فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1